الحجاب في العراق القديم

د.مروان نجاح مهدي البلام
جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

تعد ظاهرة الحجاب التي انتشرت في بلاد اشور، احدى القضايا الاجتماعية المهمة التي ميزت المجتمع الاشوري عن بقية المجتمعات، لذلك حاولنا خلال دراستنا هذه بيان الظروف التي ادت الى ظهور هذا التقليد الاجتماعي، ومن هم النساء اللواتي لهن حق ارتداء الحجاب، كما تناولنا العقوبات المختلفة التي تطبق على النساء اللواتي ليس لهن حق ارتداء الحجاب، فضلا عن محاولة معرفة ان كانت العائلة المالكة مشمولة بهذا التقليد ام لا.

الكلمات المفتاحية : الحجاب ،العراق القديم

The hijab in Anciet Iraq

Dr. Marwan N.Mahdi Albalam
College of Education for Humanities -University of Anbar
Najahmarwan1976@gmail.com

Abstract

The problem of the hijab, which has spread in the country of Assyria without us from the rest of Mesopotamia, is a puzzle that stirred in our hearts and that I should look into this matter, and try to clarify and reveal the reasons that made the country of Assyria impose the veil on women. Through the research we tried to ask questions about the reasons for the spread of the veil in Assyria, as well as shed light on the external and internal factors that led to the wearing of women's Assyrian veil, I first began to define the veil terminology in the language and what it means, as well as other words and terms that It gives a similar meaning to the hijab, and we have shown the difference between wearing the hijab from urban women and rural women.

Key Words: The hijab , Anciet Iraq

المقدمة:

تعد حالة ارتداء الحجاب التي انتشرت في بلاد اشور دون بقية بلاد الرافدين احجية اثارت في فينا ولعاً للبحث في هذا الموضوع، وان احاول توضيح وكشف ما هي الاسباب التي جعلت بلاد اشور تفرض الحجاب على النساء.

ومن خلال ثنايا البحث حاولنا طرح اسئلة تناولت فيها اسباب انتشار الحجاب في اشور ، فضلا عن القاء الضوء على العوامل الخارجية والداخلية التي ادت الى ارتداء النساء الاشوريات للحجاب، وضحنا اولا تعريف الحجاب اصطلاحا في اللغة وما المقصود به،

فضلا عن الكلمات والمصطلحات الاخرى التي تعطي معنى مشابه للحجاب، كما عرضنا الفرق بين من ارتدين الحجاب من نساء الحضر وبين نساء الريف.

ومن خلال بحثنا عن مكانة المرأة في بلاد اشور خلال العهود الاشورية المختلفة ،سواء في العهد الاشوري القديم او الوسيط او الحديث، وجدنا اختلافا في مكانتها في العهد الاشوري القديم وبين مكانتها العهد الاشوري الوسيط والحديث.

وبمقارنة بين قانون حمورابي وقوانين العهد الاشوري الوسيط، يتبين لنا أن قانون حمورابي كان اكثر انصافا للمرأة من قوانين العهد الاشوري ، فلقد اعطى قانون حمورابي حرية ومساحة اكثر في الحياة من قوانين العهد الاشوري الوسيط.

ومن نافلة القول كان هناك فرقا بين طبقات المجتمع الاشوري، فما طبق على السرايا والعبيد في اشور ، لم يطبق على نساء الطبقة الوسطى او الحرة من النساء، كذلك لم يطبق على نساء العائلة المالكة.

وخلاصة القول حاولت في بحثي هذا ان ادرس احد القضايا الاجتماعية التي كانت منتشرة في بلاد اشور، واسبابها ونتائجها.

الحجاب اصطلاحا:

الحجاب اصطلاحا (من الفعل حجب): ويستعمل للدلالة على كل ستر يوضع امام شخص او شيء ليحجبه عن الرؤية او يعزله[١]،وحجب الشيء يحجبه حجبا وحجابا وحجبه اي ستره، وكل من منع شيئا فقد حجبه[٢]، وليس ارتداء الحجاب هو الانتقال من الطفولة الى البلوغ ومن العزوبة الى الزواج فقد استخدمت في تغطية الراس والوجه عدة اسماء مثل لثام وقناع وبرقع على ان الحجاب اذ يدل ايضا على القناع نفسه فانه يشير بخاصة الى نظامه[٣].

ومن الملفت للنظر ارتداء الحجاب التزمن به كل النساء في الحضر ولاسيما نساء الطبقات المترفة ولكن هذه السنة لم تراعى كل المراعاة من قبل نساء البدو او الفلاحات او النساء العاملات، فكان ارتداء الحجاب منتشر في المدن الحضرية اذ تطورت الحركات العقلية وانتشرت فيها[٤]، ويبدو هنا ان ارتداء الحجاب كان لفئة معينة لم تكن تمارس الاعمال، فهذه الطبقة من النساء ميزت نفسها بارتداء الحجاب الذي لم يكن عائقا لها في ممارسة الاعمال او الخروج خارج المنزل ، اما بالنسبة للنساء العاملات او الفلاحات فكان ارتداءه عائقا لهن في ممارسة اعمالهن.

وينظر ابن خلدون الى الحجاب بانه تصطنعه الدولة بما يتناسب مع حاجاتها المتطورة[٥]، اي بمعنى اخر انه سياسة وحاجة دولة تفرضه على المجتمع من اجل غاية معينة، في ظرف معين من اجل ان يتناسب الوضع الجديد مع الدور السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي في مرحلة زمنية معينة لتلك الدولة.

مركز المرأة في العهود الاشورية

لقد تمتعت المرأة الاشورية بحرية القيام بالأعمال المختلفة ولا سيما في العهد الاشوري القديم "Old Assyrian Period"(٢٠٠٠-١٥٠٠ ق.م.)[٦]، اذ كانت المرأة الاشورية في العصر الاشوري القديم انها كانت تتمتع بحرية القيام بالأعمال التجارية ومن هذه الاعمال انها تقرض كدائنه ومدينة وكفيلة وتمتلك عقارات وعبيد وكانت لها اختام تحمل اسمائهن[٧]، وهذا يدل على الحرية والمساواة التي كانت تتمتع بها المرأة مع الرجل فقد كانت تمتلك استقلاليتها وعملها الخاص ومكانتها في المجتمع الاشوري.

اما في العهد الاشوري الوسيط"Middle Assyrian Period" (١٥٠٠-٩١١ ق.م) فقد تدهورت مكانتها واصبحت تباع مع اطفالها في حالة عدم قدرة زوجها على دفع ما بذمته من ديون او قد يضعها زوجها تحت عبودية الدائن وعند الطلاق لا يدفع لها زوجها شيئا،لكن المرأة استعادت مكانتها في العهد الاشوري الحديث "Modern Assyrian Period" (٩١١-٦١٢ ق.م) فمارست المرأة شتى الاعمال فكانت تاجرة وشاهدة وكاتبة وقاضية وشاركت الرجل في المناصب الحكومية العالية[٨].

فضلا عن ذلك شاع استخدام نوع من غطاء الراس هو الطاقيات في العهد الاشوري الوسيط، وهي نوع من الطاقيات الضيقة ذات الحافات المزدوجة التي يغلب عليها البوز، وربما تعزى اسبابه الى نوع المادة الاولية الداخلة في عمل هذا النوع من الطاقيات اذ ارتداها سكان بلاد اشور خلال تلك المرحلة الزمنية، كما استخدم غطاء الراس المفتوح من الاعلى من اجل جمع الشعر ولمه تحت الحجاب بما يرمز مدلوله الى شيء من القدسية[٩].

ويبدو ان هذه الانتكاسة في مكانة المرأة في العهد الاشوري الوسيط كانت نتيجة ظروف معينة تمثلت في ضعف السلطة المركزية في بلاد اشور محليا وسيطرة الكشيين والميتانيين والعيلاميين على بلاد الرافدين، ادت بها الى هذا التراجع الاجتماعي ، غير ان دور المرأة الاشورية قد عاد الى الصدارة واحتلت مكانتها الاولى مساوية للرجل في العصر الاشوري الحديث.

وكمقارنة بين الوضع الاجتماعي بين مدينتي بابل واشور في تلك الفترة نرى ان العائلة في اشور تخضع لسلطة الاب وفي غياب سلطة الولد البكر على ان ثمة بونا شاسعا بين وضع الاسرة في اشور ووضعها في بابل ذلك ان شريعة الملك حمورابي"Hammurabi"(١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م.)[١٠] تنم عن مراعاة اكبر للحقوق الشخصية على حين ان القوانين الاشورية وتقاليده ترجع الى مجتمع اقل تطورا يولي رب الاسرة سلطانا مطلقا على اولاده ببيعهم بيع السلع وربما استباح قتلهم[١١]، كما ان قراءة المواد القانونية الاشورية تعطي الانطباع بان المشرع الاشوري كان يقف الى جانب الرجل...وتبقى المرأة في المرتبة الثانية بعد الرجل في نظر المجتمع والقوانين[١٢].

ومن هنا يظهر لنا ان الحجاب في العهد الاشوري القديم لم يكن موجودا، وان المرأة الاشورية بدأت بارتداء الحجاب منذ العهد الاشوري الوسيط، والموضوع هنا يتطلب وقفة تاريخية وسؤال تاريخي لماذا ظهر الحجاب في العهد الاشوري الوسيط؟

وهذا ما سنطرحه في ثنايا البحث والاجابة عليه.

متى يلبس الحجاب

والسؤال هو هل ترتدي المرأة الاشورية الحرة الحجاب حين تبلغ سن معين، اي تصبح بالغة اي حين تصل مرحلة المراهقة مثلا، او عندما يبلغ عمرها الثانية او الثالثة عشر، ام ان ارتداء الحجاب كان في موقف معين؟ وهل ان ارتداء الحجاب للمراءة الحرة يكون حين الزواج وعندما تنتقل من بيت ابيها الى بيت زوجها؟ وهناك ام ارتداء الحجاب هو نتيجة الزواج واحد اهدافه وهل يلغى ارتداء الحجاب حين الطلاق او حين وفاة الزوج ؟

الحجاب عند الاشوريات من اعلى المراتب شرفا فالمرأة المتزوجة يجب ان تتحجب بين العامة وكان ذلك يعد من العلامات المميزة لها في القوانين الشورية الوسيطة[١٣]، والحجاب هنا اذن ترتديه المرأة الاشورية فقط حين تتزوج، اي انها قبل الزواج لم تلبس

الحجاب، فهو اذن يمثل للمرأة الحرة الاشورية رمزا على كونها امرأة قد تزوجت ولم تعد بكرا.

فالمرأة المتزوجة كانت محجبة بخمار[١٤] (تحاشيا لاي تبعة في التلوث)فكان الزوج يغطي راس المرأة وهو عمل يتضح في الاستعارة عن(الليل ،الزوجة المحجبة) الزوجة المحجبة هي الالهة كولا"Kula" التي لا يستطيع احد النظر اليها حتى من بعيد اشارة الى غروب الشمس وان الفعل كوتومو Kuttumu يستعمل للتعبير عن غلق الباب والتحجب ايضا[١٥]، ولا نعرف طبيعة التحجب الاشوري اكان بوضع الخمار على الوجه فقط؟ ام ارتداء العباءة التي تغطي الراس والوجه اذ لم تعثر على منحوتات او نصوص مسمارية تخص الحجاب[١٦].

ففي المادة ٤٠ من قوانين العهد الاشوري الوسيط التي تنص على:

"" لا يجوز لأية امرأة متزوجه كانت ام ارملة ام اشورية ان تخرج الى الشارع العام دون غطاء على راسها ،بنات الرجال.....،فيما اذا كان حجاب او قميص او عباءة يجب انت تتحجب ولا يجوز لهن تغطية الراس ،اذا.....او..... او..... فليس عليهن ان يتحجبوا اما اذا خرجوا الى الشارع العام لوحدهن فعليهن لبس الحجاب اما اذا خرجت سرية مع سيدتها الى الشارع العام فعليها ان تتحجب كما كان على القاديشتو المتزوجة لبس الحجاب اما اذا لم تكن متزوجة فلا يجوز لها تغطية راسها في الشارع ولا يجوز لها كذلك التحجب بل عليها ان تكشف راسها وكل من يرى زانية محجبة عليه ان يقبض عليها ويجلب معه رجالا احرار كشهود عليها ويقدمها الى مدخل القصر(اي الى سلطة حكومية) ولا يجوز اخذ حليها ولكن الرجل الذي قبض عليها يأخذ ملابسها ومن ثم تضرب خمسين جلدة ويسكب القير على راسها اما اذا رأى رجل زانية محجبة وتركها لحالها ولم يجلبها الى مدخل القصر فسوف يضرب ذلك الرجل خمسين جلدة ويسكب القير على راسه ويوضع في خدمة اعمال الملك مدة شهر كامل ولا يجوز للامة ان تتحجب وكل من يرى امة محجبة عليه ان يقبض عليها ويجلبها الى مدخل القصر حيث تقطع اذنيها ويأخذ الرجل الذي قبض عليها ثيابها،اما اذا رأى رجل امة محجبة وتركها لحالها ولم يجلبها الى مدخل القصر فاذا اتهم بذلك وثبتت تلك التهمة عليه فسوف يضرب خمسين جلدة ومن ثم تثقب اذنيه وتربطان على قضيب خلف راسه وللمخبر عليه ان يأخذ ثيابه وبعد ذلك يوضع في خدمة اعمال الملك مدة شهر كامل[١٧]""".

كما يوضح نص القانون ان الاشورية الارملة او التي تطلق –وان لم يذكر القانون ذلك بصراحة- فهي تلتزم بلبس الحجاب طوال حياتها، فالمرأة الاشورية وكما يبين النص اصبح الحجاب لها بعد الزواج رمزا لها بانها أمراءة متزوجة حرة او كانت متزوجة حرة.

يظهر من نص القانون الاشوري الوسيط متى ترتدي المرأة الحجاب وكذلك عقوبة الرجل والمرأة اللذين خالفا القوانين او سكتا عنها فكانت عقوبتهما شديدة فالرجل الذي يرى امرأة غير مسموح لها الحجاب وهي محجبة وسكت عنها ينال عقوبة قاسية بين الضرب وثقب الاذن ومصادرة ملابسه وهي ليست بالعقوبة الهينة وان دلت على شيء فانما تدل على ان الجريمة في مخالفة قانون الحجاب هو جريمة كبيرة وتستحق عقوبة قاسية جدا.

ومن حقوق الزوج في القوانين الاشورية الوسيطة مع وجود زوجته الشرعية ان يتسرى بسرية واحدة، او اكثر لكن يتوجب على هذه السرية او الخادمة اذا ما خرجت بصحبة

سيدتها ان تغطي راسها وفي ما خلا ذلك عليها ان تتزيا بزي الخادمات ما لم يرفعها زوجها الى مقام الزوجية وذلك بان يضع خمارا على راسها بحضور خمسة شهود او اكثر[١٨].

"اذا اراد رجل ان يضع الحجاب على سريته فعليه ان يستدعي خمسة او ستة من اصدقائه ويضع الحجاب عليها امامهم ويقول ((هذه زوجتي)) وتعتبر السرية من بعد هذا التصريح زوجة شرعية اما السرية التي لم تحجب امام شهود ولم يقل الزوج بخصوصها ((هذه زوجتي)) فانها ليست زوجته الشرعية بل تبقى سرية، واذا توفى الرجل ولم يكن لزوجته المحجبة اولاد فيعتبر اولاد السرايا اولاده ويحق لهم اقتسام ميراثه[١٩]"

والظاهر من هذا النص ان الرجل يستطيع ان يرفع احدى جواريه الى مرتبة الزوجة ويصبح لها كل الحق في اقتسام الارث وذلك بان يضع الحجاب على راسها امام ثله من اصحابه ويعترف بانها اصبحت زوجته وتنال حقوق الزوجة الحرة الاشورية وان لم يضع الحجاب امام اصدقائه لا تصبح زوجته رسميا، فإذن الحجاب هنا اصبح هو دلالة على الزواج الشرعي من السرية اما اصحابه فهم كما يبدو الاعلان امام الملأ عن هذا الزواج من تلك المرأة.

نستنتج من ذلك ان ارتداء الحجاب في العصر الاشوري الوسيط كانت نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها بلاد اشور بعد نهاية العصر الاشوري القديم وهذا يرجع الى عاملين العامل الاول هو نهاية دولة بابل وسيطرة الكشين على مقدرات العراق فضلا عن التراجع السياسي والحضاري التي اتسم به العراق في تلك الفترة والعامل الاخر الضغوط التي تعرض لها الاشوريين في العهد الاشوري الوسيط من قبل جيرانهم سواء كانوا من الميتانيون او الحثيون او الكشيون.

حجاب نساء القصر او الملكات والاميرات

ومن اللافت للنظر ان القوانين الاشورية تتحدث عن النساء بعامة وليس عن نساء القصر او عن الملكات[٢٠]،فان اغلب المعلومات عن ازياء الاسرة الاشورية الملكية قليله ولا نعرف عنها الشيء الكثير الا من خلال عدد من المنحوتات، اذ يبدو ان الاشوريين لم يحبذوا ظهور النساء في منحوتاتهم ومن جانب اخرمن النادر ان يتجرا الكتبة والفنانون آنذاك رسم او وصف ملابس الملكة وباقي سيدات القصر كمادة لكتاباتهم فقد يتعرضون لأقسى العقوبات[٢١].

ورغم قلة تلك المعلومات عن نساء القصر الا ان بعض الرسوم تظهر لنا طبيعة ملابس الملكة، والغريب في الامر ان الملكة لم تكن ترتدي الحجاب في تلك النقوش بل يظهر من الرسم ان شعرها كان ظاهرا للعيان وانه كان مصففا حسب بطريقة تلائم طراز ذلك العصر، كما يظهر ذلك في وصف الملكة اشور-شرات.

"فملابس الملكة اشور-شرات والتي تظهر في لوحة منحوتة وهي جالسة قبالة زوجها الملك اشور بانيبال(Ashur-ban-aplu)(٦٦٨-٦٢٦ ق.م.)[٢٢] بارتياح على اريكة في حديقة القصر العاصمة نينوى حيث ترتدي ثوبا طويلا يصل حتى قديمها وتصل الحافة الى ما فوق المعصمين ومحلى بتطريز دائري وعلى كتيفها شال عريض مزين بحلي دائرية ايضا صغيرة الحجم وينتهي كل فستان والشال بأهداب خيطية رفيعة وكثيفة[٢٣]"

وهنا يظهر ان نساء القصر لم تطبق عليهم القوانين الاشورية بشان ارتداء الحجاب للملكة المتزوجة وربما هذا ينسحب على بقية الاميرات سواء كن متزوجات او بكر.

وبدلا من ارتداء الحجاب ارتدت الملكات التاج وهو كما يظهر رمز السلطة السياسية ودلالة على الملوكية ولم يكن باي حال تعبير عن الحجاب او كون الملكة متزوجة .

فارتدت نساء الاسرة الحاكمة التيجان هي احد رموز القوى الالهية التي تمنحها نن-مين-تا سيدة التاج اوالهة، فقد كان الملكة نقية(Zakutu)[٢٤] زوجة سنحاريب "Sennacherib"(٧٠٤-٦٨١ ق.م.)[٢٥] وتاج الملكة اشور-شرات(Ashur-Sharrt)[٢٦] المتشابهان بدرجة كبيرة في كونهما بشكل دائري يمثلان ابراج سور المدينة[٢٧].

فضلا عن ذلك استخدمت نساء العصر الاشوري قلنسوات ذات حافات مهدبة فضلا عن استخدامهن قلنسوات كثيرة الثنايا واستخدمت نساء القصر الحاكمة عصابات الجبين والعمائم والمناديل المصنوعة من القطن او من قماش حريري ورفيع الخيوط تلف حول الراس لفات عدة ولها من الطول اكثر من خمسة اذرع ولها طيات خفيفة[٢٨]،كما ان سيدات القصر كن حريصات على العناية بشعورهن وتصفيفه على شكل ضفائر او قد يجمع بعصابة تشد حول الراس وتظهر نهاياته على شكل امواج والمعروف تسميتها (اكلُم)والتي تعني عقالا او ربطة وهي لفظة تطابق اللفظة العلمية لعقال الراس الذي يشد حول الراس وهو نوع من الحبل المصنوع من وبر البعير هذا فضلا عن استخدامهن الشعر المستعار وبالتحديد الضفائر التي كانت تثبت بشكل دقيق بوساطة شرائط ويراعي فيها ان تكون متجانسة مع لون الشعر الحقيقي لتبدو جميله وطبيعية[٢٩].

ويبدو ان الحجاب لم يكن مفروضا على نساء القصر الاشوري ، فالعصابة للراس او التزيين تكون بوضع خصل من شعر مستعار ليزيدهم ذلك جمالا وهو احد سمات نساء القصر الاشوري ،والامر الاخر ان نساء القصر لم يكونوا يخرجوا الى الاسواق وان خرجوا تكون حمايتهم معهم لذلك لم يفرض الحجاب عليهم والذي يؤيد هذا الراي صور الملكات الاشوريات المنحوتة فهي تظهرهم بدون حجاب وجالسين مع ازواجهم كما في صورة زوجة الملك اشوربانيبال، وان القانون الذي طبق على المرأة الاشورية حين تتزوج كانت سيدات القصر معفية منه ولم يلتزمن به

الاستنتاجات:

١- لم يكن الحجاب مفروضا على النساء في العهد الاشوري القديم وانما الزمت به النساء في العهد الاشوري الوسيط.
٢- كان الحجاب ميزة لمدينة اشور ، وللنساء الاشوريات فقط، ولم ينتشر في بقية انحاء العراق القديم
٣- يعد الحجاب للمرأة الاشورية رمزا للزواج وانها حرة وليست عبدة او سرية يعلن زواجها امام الملأ وهم خمسة من اصدقائه ،وعند ارتدائها الحجاب انذاك تصبح زوجته الشرعية قانونا.
٤- إن اي امرأة غير حرة ترتدي الحجاب كانت عقوبتها جدا شديدة بين الجلد وسكب القير عليها، وكذلك للرجل الذي يتستر او لا يبلغ عن امرأة شاهدها محجبة وهي غير مسموح لها بالحجاب.
٥- لم يطبق ارتداء الحجاب على نساء العائلة المالكة او نساء القصر.
٦- كان فرض الحجاب في مدينة اشور نتيجة الازمة التي عاشها العراق القديم بعد انهيار الامبراطورية البابلية، والفراغ السياسي وتعرض العراق القديم الى سيطرة اقوام متخلفة عنه حضاريا.

٧- لم يطبق الأشوريين قانونهم الخاص بارتداء الحجاب على الاقوام التي سيطروا عليهم خارج العراق القديم.

الاحالات:

(١) دائرة المعارف الاسلامية ، (القاهرة، دار الشعب، بلا تاريخ)، مج ١٣، ص٣١٩.
(٢) ابن منظور،ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر،١٩٦٨)،مج ١،ص ٢٩٨.
(٣) دائرة المعارف ، ص ٣٢٠، وكانت سنة الحجاب مرعية من قبل مجئ الاسلام ذلك ان الحجاب كان ميزة النساء من درجة خاصة وكان يشير اليه باسماء نصيف وستر وسجف ، المصدر نفسه ص ٣٢٠.
(٤) المصدر نفسه، ص ٣٢١.
(٥) ابن خلدون،عبد الرحمن ، المقدمة ، (القاهرة، فاروس للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص ١٢٦.
(٦) الرواي، فاروق، الاوضاع الاجتماعية ،(موسوعة حضارة الموصل)، (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١)، مج ١،ص ٢٧٠-٢٧١.
(٧) عقراوي، ثلماستيان، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، (بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨)، ص ٤٠-٤١، للمزيد انظر القوانين الاشورية المادة ٣٧ من اللوح الاول.
(٨) الرواي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٠-٢٧١.
(٩) مصطفى، هبة حازم محمد، نساء القصر الاشوري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الاثار، ٢٠٠٢، ص ٩٤.
(١٠) ملك بابل وصاحب القانون المشهور الذي عرف باسمه وهو الذي وحد بلاد وادي الرافدين تحت سلطته،(الفتيان، احمد مالك، دراسات في التاريخ القديم،(بغداد، مكتبة عادل، ٢٠١١)، ص ١١٢.
(١١) قاشا، سهيل، المرأة في شريعة حمورابي، (الموصل، مكتبة بسام، ١٩٨٦)، ص ١٥٨-١٥٩.
(١٢) مصطفى ، المصدر السابق، ص ١٤.
(١٣) الراوي، المصدر السابق ، ص ٣٧١.
(١٤) ويعتقد عبد الواحد وسليمان ان المقصود بالحجاب للمرأة الاشورية هو الخمار الذي يغطي الرأس فقط وليس الحجاب الذي يكون على شكل عباءة تغطي الجسم بأكمله.(للمزيد ينظر، فاضل وعامر، عادات وتقاليد الشعوب القديمة، (بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٧٩،ص ٧٦).
(١٥) بوتس، دانيال تي، حضارة وادي الرافدين الاسس المادية، ترجمة، كاظم سعد الدين، (بغداد، منشورات الهيئة العامة للاثار والتراث، ٢٠٠٦)، ص ٣١٣-٣١٤.
(١٦) الرواي، المصدر السابق، ص ٢٧١.
(١٧) رشيد ، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد، دار الرشيد للنشر،١٩٧٩)، ص ١٩٤-١٩٥؛ سليمان، عامر، القانون في العراق القديم دراسة تأريخية قانونية مقارنة،(بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧)، ص٢٨٧-٢٨٨
(١٨) قاشا، المصدر السابق، ١٥٦؛ سليمان ، المصدر السابق، ص ٢٨٨.
(١٩) رشيد،االمصدر السابق، ص ١٩٥، المادة ٤١ من قوانين العصر الاشوري الوسيط.
(٢٠) مصطفى ،المصدر السابق، ص٦ .
(٢١) الجادر، وليد، الزياء والحلى ،حضارة العراق، (بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٨٥)، ج٤، ص ٣٣٤؛ مصطفى، المصدر السابق ، ص ٩١ .
(٢٢) اشور بانيبال، ابن اسرحدون واخر الملوك الاقوياء في الامبراطورية الاشورية الذي اعاد السيطرة على مصر واعاد حكم مدينة بابل،للمزيد انظر، الفتيان، المصدر السابق، ص ٢١٠-٢١١.
(٢٣) مصطفى، المصدر السابق، ص ٩٢.
(٢٤) زوجة الملك سنحاريب وهي من اصل ارامي وعرفت كذلك باسم زاكتو، للمزيد انظر، عقراوي، المصدر السابق، ص ٢٥٦.

(٢٥) سنحاريب خليفة سرجون الاشوري اتخذ من نينوى عاصمة له واتسم حكمه بالسيطرة على بلاد الشام والوصول الى الحدود المصرية، (للمزيد ينظر، باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارت القديمة،ط٢، (بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٦)ج١، ص ١٩٣.

(٢٦) اشور –شرات،ويعني اسمها ملكة اشورزوجة الملك اشور بانيبال وتظهر في الصور جالستا مع زوجها منصرين بالقضاء على عيلام، للمزيد انظر، عقراوي، المصدر السابق، ص ٢٦٠.

(27) Parrot ,A, The Assyrian Costumes and Crowns, London,1961,p132-133

(٢٨) مصطفى، المصدر السابق، ص ٩٤.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٩٥.